

**تنظيم فرض الضرائب على الانبعاثات
المسببة للاحتباس الحراري
من الناحية الدستورية والضريبية**

✍ إعداد الدكتورة

دعاء محمد إبراهيم بدران

أستاذ القانون العام المشارك

قسم الأنظمة ، كلية الشريعة والقانون ، جامعة تبوك

المملكة العربية السعودية

تنظيم فرض الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري من الناحية الدستورية والضريبية

دعاء محمد إبراهيم بدران
قسم القانون العام ، قسم الأنظمة ، كلية الشريعة والقانون ، جامعة تبوك ،
المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني : d.ibrahim@ut.edu.sa

المخلص:

تناولت الدراسة موضوع فرض الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس
الحراري، حيث تتزايد المخاطر البيئية للانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، مما
دفع الدول لاتخاذ الاجراءات الهادفة لتقليل هذه الانبعاثات، ومنها فرض
الضرائب.

فالضرائب على مسببات الاحتباس الحراري تعتبر أحد وسائل الحماية البيئية،
إلا أنها تواجه عدداً من التحديات، أبرزها مدي دستورية هذا النوع من الضرائب،
والبنية التشريعية الملائمة، بالنظر للقواعد التقليدية لفرض الضرائب باعتبار
الضريبة على مسببات الاحتباس الحراري ضريبة موجّهة لتفقر لمقومات
الضرائب التقليدية في تطبيقها، وقد تفشل في تحقيق هدفها، ما لم تفرض إلى
جانب إجراءات أخرى مساندة، مما يعزز اليقين في دستورية فرضها.

وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة وضع المعايير التشريعية والتنظيمية لهذا النوع
من الضرائب بهدف حماية المناخ، مع مراعاة التقييم المستمر وفق التحديات
والتطورات المحيطة، حيث يعتمد نجاحها كوسيلة لحماية المناخ علي طريقة
تطبيقها بشكل ملائم يحقق الهدف منها، ويحفز الابتكار في أليات فرضها بما
يساهم في خفض هذه الانبعاثات، وذلك من خلال المحفزات التشريعية القائمة
على اعتماد مبدأ الحيطة من الأخطار الآنية والمستقبلية، ووضع الحلول
القانونية والبيئية للمشكلات المتوقعة في المستقبل، وفق خطة شاملة لتحقيق
التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: الدستور، الاحتباس الحراري، الضرائب، البيئة، حماية
المناخ.

Regulating the taxation on emissions that cause global warming from a constitutional and taxation perspective

Doaa Mohamed Ibrahim Badran

**Department of Public Law, Department of Regulations,
Faculty of Sharia and Law, Tabuk University, Saudi
Arabia.**

Email: d.ibrahim@ut.edu.sa

Abstract:

The study examined the topic of taxation on emissions that cause global warming, where the environmental risks of greenhouse emissions are increasing, prompting states to take effective procedures to reduce such emissions, including taxation.

Taxes on greenhouse causes are one of the means of environmental protection. It faces a number of challenges, most notably the constitutionality of this type of tax", and the appropriate legislative structure, given the traditional rules on taxation as a targeted tax that lacks the traditional tax factors in its application. It could fail to achieve its objective, unless supposing other supportive measures, this enhances certainty in the constitutionality of its imposition.

The study finds that legislative and regulatory standards for this type of tax should be developed with a view to protecting the climate and taking into account the ongoing assessment according to the challenges and developments surrounding it. Its success as a means of protecting the climate depends on how it is applied appropriately to achieve its objective and stimulates innovation in their

enforcement mechanisms to contribute in reducing these emissions. This can be achieved through legislative incentives based on the adoption of the principle of immediate and future risk prudence and develop legal. It is also achieved through and environmental solutions to future problems in accordance with a comprehensive plan for sustainable development.

Keywords: Constitution, global warming, taxes, environment, climate protection.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

تعد الضرائب بشكل عام أحد مصادر الدخل المالي للدولة حتى تتمكن الدولة من أداء دورها، كما يعد الاحتباس الحراري أحد المشكلات البيئية الكبيرة التي تواجه البشرية جمعاء، وتبذل الدول والمنظمات الدولية وغيرها مجهودات كبيرة لحل هذه المشكلة، وفي هذا الإطار لجئت بعض الدول لفرض الضرائب على مسببات الاحتباس الحراري كأحد وسائل حماية البيئة وتحقيق الاعتدال المناخي.

حيث برزت الآثار السلبية المترتبة على الاحتباس الحراري في السنوات الأخيرة، ومن أهمها التغيرات المناخية، وارتفاع درجة حرارة الأرض، تهديد التنوع البيولوجي، والاستقرار البيئي كخطر عام يهدد البشرية جمعاء.

وارتفاع نسبة الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري تحدث بشكل رئيسي نتيجةً للزيادة الهائلة في حرق الوقود الأحفوري، وعدم الاعتدال في استخدام الموارد الطبيعية، وسوء التخلص من النفايات، والقطع الجائر للغابات، وزيادة الاستهلاك بشكل عام، إلا أن الاعتماد على الوقود الأحفوري يتصدر مسببات الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، باعتبار استهلاكه من فعل البشر.

ونتيجة لما يشهده العالم من اهتمام متزايد بالقضايا البيئية، والظهور الكبير للآثار السلبية للاحتباس الحراري، بدأت المطالبات العالمية بالعمل على

إيجاد حل جذري من منطلق المسؤولية القانونية والاجتماعية لكل مجتمع مهما كانت ثقافته وانتماءاته كبشر يعيشون على كوكب واحد مهدد بخطر جسيم.

والدولة كصاحبة سيادة على إقليمها عليها أن تضع الحلول اللازمة للحل من الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، وذلك بفرض الضرائب عليها، مع الالتزام بمفاهيم وقواعد فرض الضرائب من الناحية الدستورية والمالية، ومراعاة أثارها المجتمعية، وتنظيمها بشكل عادل لتحقيق الأهداف المرجوة منها.

فتحقيق الأهداف العامة للدولة يمكن أن يتم من خلال الدعم التشريعي باعتبار أن سن القوانين يعتبر وسيلة فعالة لتحقيق الأغراض المشروعة، سواء بالتحفيز، أو الإحجام عنها، حيث إن دور القاعدة القانونية لم يعد محصوراً في قالب تقليدي، بل تعدي ذلك ليكون وسيلة دعم لتحقيق الأهداف المشروعة في المجتمع، من خلال إقرار قواعد تشتمل على واجبات قانونية معينة، أو تمنع ممارسات معينة من خلال مضمون هذه القواعد وطريقة صياغتها، ووسائل تطبيقها، وتحديد أثارها الاجتماعية والقانونية والسلوكية، على المستهدفين بها.

كذلك الضرائب لم يعد دورها يقتصر على كونها مصدراً مالياً لميزانية الدولة فقط، بل أصبحت أداة من أدوات سياسية الدولة الاقتصادية يمكن من خلالها التحكم في الأنشطة المختلفة، والتأثير عليها بما يحقق الهدف المنشود منها.

وبما أن الضريبة أحد أهم مظاهر سيادة الدولة داخل إقليمها، وبالتالي فإن تنظيمها يجب أن يكون خاضعاً لإرادة صاحب السيادة، على أن يتم إقرار الضريبة بكافة تفاصيلها وفق المبادئ الدستورية في الدولة، ووفق مبدأ مشروعية الضريبة.

فالأصل ألا تفرض الضريبة، أو تعديل، أو تلغي إلباقانون، وفق مبدأ شرعية الضريبة، فالضرائب وفق هذا التصور صورة من صور سيادة الدولة علي نشاطها، وتنظيم إدارة شؤونها داخل إقليمها، ومن ثم تتمتع الدولة بالسلطة الكاملة في فرضها واستخدامها كوسيلة دعم لتحقيق أهدافها طالما كان ذلك في إطار دستوري.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه يناقش موضوع غاية في الأهمية ولم يلق الدراسة الكافية من الناحية القانونية. حيث تتجه أغلب الأنظمة لفرض هذا النوع من الضرائب وتوظيفها كأحد وسائل حماية البيئة، كما تظهر أهمية البحث كونه يناقش مدي دستورية هذا النوع من الضرائب الموجهة لتحقيق أهداف غير الأهداف المالية فقط كمصدر مالي للدولة، تفرض بشكل عام على كافة المكلفين بالضريبة متى تحققت الشروط فكان من الضروري دراسة مدى دستورتها تحقيقاً للاستقرار القانوني.

إشكالية البحث:

يعد عدم وجود تنظيم قانوني لفرض الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري جوهرًا لمشكلة الدراسة، وهو ما يدعونا لطرح عدد من الأسئلة .

- هل يعتبر فرض الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري متوافقاً مع النصوص الدستورية؟

- ما هو الأساس القانوني الذي تفرض بناء عليه الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري؟

- كيف تؤثر الضريبة على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري في حماية البيئة؟

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات قانونية حول تنظيم فرض الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري من الناحية الدستورية والضريبية، باعتبار فرض الضريبة يعد وسيلة مساعدة لتقليل تلك الانبعاثات، فعلى حد علمنا واطلاعنا لم نقف على موضوع واحد متخصص في هذا المجال لكن ما وقفنا عليه من دراسات نذكر منها:

- دراسة (أبو العنين، نسمة، ٢٠٢١) بعنوان "دراسة الافصاح عن انبعاثات الكربون وعلاقته بتكاليف حقوق الملكية في ظل حوكمة الشركات" وهذه الدراسة تناقش العلاقة بين حوكمة الشركات والافصاح عن الانبعاثات الكربونية، وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها، وجود علاقة ارتباط جوهرية بين حوكمة الشركات، والافصاح عن الانبعاثات الكربونية، وأن حوكمة الشركات

تساهم في تعزيز العلاقة السلبية بين الإفصاح الاختياري عن انبعاثات الكربون، وتكلفة حقوق الملكية كل ذلك من وجهة نظر تجارية وهذا الدراسة بعيدة كل البعد عن موضوع الدراسة والتي ناقشت موضوع فرض الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، كحل للتقليل من المخاطر البيئية الناتجة عن تلك الانبعاثات في ضوء الدستور المصري.

-دراسة (Gacem, Hesna ، ٢٠٢١) بعنوان " Europe's Experience with Carbon-Energy Taxation to Protect the Environment" ناقشت هذه الدراسة الضريبة الكربونية التي أصبحت لها تأثير عالمي من خلال توجه معظم الدولة إلي تسعير الكربون، وفرض الضرائب علي انبعاثات الغازات الدفيئة خاصة ثاني أكسيد الكربون، الذي يعد من أخطر أنواع التلوث انتشاراً ، وذلك من خلال طرح إشكالية تتمثل في واقع تطبيق ضرائب الكربون للدول الرائدة في الاتحاد الأوروبي، وخلصت الدراسة إلي أن الضرائب تحقق إيرادات كبيرة للحكومات والتي يمكن استخدامها في التصدي للأضرار الاقتصادية بالإضافة إلي تحقيق منافع بيئية وصحية وذلك بتقليل انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري ، وهذا الدراسة بعيدة عن موضوع الدراسة والتي ناقشت فرض الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، كحل للتقليل من المخاطر البيئية الناتجة عن تلك الانبعاثات في ظل الدستور المصري.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، في دراسة الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري.

خطة البحث:

- مقدمة وتحتوي على (أهمية البحث- اشكالية البحث- الدراسات السابقة- منهج البحث-خطة البحث)
- المبحث الأول: الأساس القانوني لفرض الضريبة على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري.
- المطلب الأول: التأصيل القانوني للضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري.
- المطلب الثاني: ضبط الوعاء الضريبي على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري.
- المطلب الثالث: التضامن الاجتماعي كأساس للضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري.
- المبحث الثاني: دور فرض الضريبة على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري في حماية البيئة.
- المطلب الأول: التداعيات الدستورية للضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري.
- المطلب الثاني: معوقات فرض الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري.
- خاتمة وتحتوي على أهم النتائج والتوصيات.
- الفهرس.

المبحث الأول

الأساس القانوني لفرض الضريبة

على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري^(١)

تمهيد وتقسيم:

الضرائب وفق مفهومها الحديث وأهداف فرضها يجب أن تكون ضمن إطار دستوري، ووفق المبادئ التي تفرض بها الضرائب، مع الأخذ في الاعتبار ما تتميز به الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، وذلك لتفرد طبيعتها، ووعائها، وأسباب فرضها، وطرق تحصيلها، وتأثيرها على الأنشطة الاقتصادية.

ومن خلال ذلك قسم هذا المبحث إلى المطالب التالية:

- المطالب الأول: التأصيل القانوني للضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري.
- المطالب الثاني: ضبط الوعاء الضريبي على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري.
- المطالب الثالث: التضامن الاجتماعي كأساس للضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري.

١ - الاحتباس الحراري هو ارتفاع درجة حرارة الطبقة السفلى من الغلاف الجوي المحيط بالأرض بسبب زيادة انبعاثات الغازات الدفيئة.

المطلب الأول

التأصيل القانوني للضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري

الضريبة بشكل عام عبارة عن فريضة مالية إلزامية تحددها الدولة، ويلتزم الممول بأدائها بلا مقابل لتمكن الدولة من القيام بتحقيق أهداف المجتمع^(١). فالضريبة^(٢) تفرض جبراً من قبل الدولة صاحبة السيادة^(٣) دون حاجة إلى مشورة أحد، أو الحصول على موافقته المسبقة^(٤) طالما استوفت الشروط الدستورية والقانونية، وليس للمكلفين بها حق الاعتراض عليها، لكن حق الطعن مكفول إذا شكلت القوانين انتهاكاً للضمانات الدستورية المقررة لحقوق وحرريات دافعي الضرائب^(٥).

١ - الأنصاري، بلال صلاح، الزكاة والضرائب في المملكة العربية السعودية طبقاً لأحكام نظامي جباية الزكاة والضريبة على الدخل، ط٢، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٨، ص١٣.

٢- الضريبة هي " أي فريضة مالية أياً كان وعاءها، أو القانون الذي ينظمها، وتتولى المصلحة (مصلحة الضرائب المصرية) ربطها وتحصيلها". المادة الأولى من الباب الأول فقرة (٤) و (٥) من القانون رقم (٢٠٦) لسنة ٢٠٢٠م، الإجراءات الضريبية الموحد المنشور بالجريدة الرسمية العدد (٤٢) مكرر (ج) بتاريخ ١٩/١٠/٢٠٢٠م.

٣ - عثمانية، مريم أبو سحلي، النظام القانوني لعقد القرض العام، مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م، ص ٣٦.

4- Schumpeter, Joseph A., and Richard Swedberg. The crisis of the tax state. 1918.p23.

٥ - الشناوى، وليد محمد، الحماية الدستورية لحقوق دافعي الضرائب" دراسة تأصيلية تحليلية مقارنة"، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، العدد ٦٥، ٢٠١٨م، ص ٤٢١.

وهذا الحق الممنوح للدولة ممثلة في سلطتها التشريعية صاحبة الحق في فرض الضرائب، مصدره الموافقة الضمنية المسبقة من قبل المكلفين بما تصدره السلطة المختصة من قوانين وفق الدستور، ومنها فرض الضرائب. وهناك عدد من الضمانات التي كفلها دستور مصر الحالي في مادته (٣٨) والتي بينت أن " النظام الضريبي قائم على تحقيق العدالة الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية، لا يكون إنشاء الضرائب العامة، أو تعديلها، أو إلغاؤها، إلا بقانون"، كما أكدت ذات المادة على أن " تلتزم الدولة بالارتقاء بالنظام الضريبي".

وتعتبر عملية إصلاح النظام الضريبي عملية دائمة ومستمرة، حيث يتم وضع تشريعات ضريبية في ظل أوضاع وظروف اقتصادية معينة، وكلما تغيرت تلك الظروف يعاد النظر في الضريبة، أو آلية تحصيلها بما يتناسب مع الظروف والأوضاع الجديدة، وهذا يؤكد فكرة أن الضريبة أداة لتمويل التنمية وليس عائقاً أو عقوبة^(١)، والضريبة على مسببات الاحتباس الحراري مرتبطة ارتباطاً كبيراً بتطور علم المناخ، وتكنولوجيا حماية البيئة، ومن ثم فهي تخضع لعملية إصلاح وتطوير ضريبي مستمرة حتى تقلل من آثار عدم التنبؤ بنتائج هذا النوع من الضرائب سواء كانت آثار بيئية، أو آثار اقتصادية واجتماعية.

١ - السن، عادل عبد العزيز علي، الإصلاح الضريبي في مصر في ضوء أحكام القانون رقم ٢٠٦ لسنة ٢٠٢٠م بإصدار قانون الإجراءات الضريبية الموحد، المجلة القانونية، كلية الحقوق، جامعة القاهرة مجلد ٩، العدد ١، ٢٠٢١م، ص ١٢١.

وفقاً لذلك يمكن فرض الضرائب حسب تنوع الحاجة لها، ولا يكون فقط بقصد توفير رافد مالي لخزينة الدولة، فالضرائب قد تفرض لتكون ضرائب حامية أو مانعة حسب الحاجة إليها، والتطور في الفكر الضريبي يستوعب فرض هذا النوع من الضرائب طالما كان الهدف مشروع، وهو تقليل الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري.

ومن خلال المنظور الدستوري للضريبة باعتبارها حق للدولة والتزام على المكلفين بها، يمكن استخدامها كوسيلة دعم لتحقيق هدف تقليل مسببات الاحتباس الحراري؛ فالمرود المالي للضرائب ليس الهدف الوحيد للضريبة حصراً كما كان في السابق، وطالما أن استخدام الضريبة كوسيلة لتقليل الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري لا يتعارض مع طبيعتها الدستورية كفريضة مالية إلزامية، فلا يوجد من وجهة نظر الباحث ما يقدر في دستورية هذا النوع من الضرائب.

وأكد الدستور المصري على العديد من الضوابط، والأسس الدستورية التي يقوم عليها التشريع الضريبي وهي: مبدأ العدالة الاجتماعية، مبدأ المساواة أمام الضرائب، مبدأ عدم رجعية القوانين الضريبية.

هذه الضوابط تعد من الركائز الأساسية التي يجب أن تلتزم بها السلطة التشريعية، وهي تمارس اختصاصاتها بسن التشريعات الضريبية، وتلتزم بها السلطة التنفيذية عند تنفيذها لهذه التشريعات^(١).

١ - الشامي، منير حمود دجيل، نطاق سلطة المحكمة الدستورية العليا في ظل الرقابة على دستورية القانون الضريبي، مجلة الأطروحة، الدراسات القانونية، مجلد ٥، العدد ١ ٢٠٢٠م، ص ٥٧.

ذلك أن الضريبة تعد من أهم الوسائل التي تتخذها الدولة للتأثير على الكثير من الأنشطة، ولا يتم إقرارها إلا وفق مبدأ شرعية الضريبة عن طريق قانون يقرها، وينظمها صادراً من السلطة التشريعية المختصة. وتأتي مشروعية الضرائب على مسببات الاحتباس الحراري كتطور في مفهوم الضريبة الذي يعتمد على فكرة المشروعية، وعمومية الهدف، وخدمة المجتمع، والملائمة، والعدالة كأساسيات لفرض أي ضريبة^(١).

١ - بالنسبة للتشريع الضريبي الإسلامي فإن الفرائض المالية التي أقرت في الدولة الإسلامية منها ما كان مقرراً بالكتاب والسنة، ومنها ما أقره الحكام وجميعها على مر التاريخ كانت عادلة وذات هدف مشروع. راجع في ذلك: عياش، حسن حسين، نظرة على الضرائب وأحكام الأراضي في صدر الإسلام من خلال كتاب الأم للشافعي (ت ٣٠٤ هـ - ٨١٩ م)، ٢٠١٢م، ص ٥٣٢.

- وهذا ما أكدته إعلان الحقوق الذي أعلنته الثورة الفرنسية ١٧٨٩م ثم تواتر اتباع هذا المبدأ بعد ذلك في ظل الدساتير التي جاءت بعد هذه الحقبة التاريخية، لتكون الضرائب مشروعة لا تقر بأهواء استبدادية، ومن تلك الدساتير الدستور المصري الحالي - ودساتير مصر السابقة - في مادته (٣٨) فجعل الضريبة مرهونة بقانون يقرها صادر بطريقة مشروعة - قانونية الضريبة كمبدأ دستوري - وهذه الطريقة تعزز الثقة في الضريبة كفريضة مالية على المكلفين بها على أن تراعى مسألة خطورة فرضها من الناحية الاجتماعية، وذلك بطريقة تقضي على مسببات عدم قبول الضريبة طالما أقرت بهدف خدمة المجتمع، ووفق مسلك تشريعي يتوافق وصحيح القانون، والذي يلتزم بأن يصدر قانون الضريبة مشتملاً على عناصر الأساسية للضريبة: الوعاء والسعر وطريقة ووقت التحصيل الملائم.

المطلب الثاني

ضبط الوعاء الضريبي على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري

يختلف الوعاء الضريبي في الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري عن الأوعية الضريبية في الضرائب التقليدية^(١)، فالوعاء التقليدي يتضمن قيمة الوعاء ويتم تحديد سعر الضريبة عن طريقه، ثم يتم ربط الضريبة وتحديد المبلغ الذي يتعين على المكلف دفعه وفق قيمة الوعاء وسعر الضريبة، إلا أن الأمر في الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري له خصوصيته، فربط الضريبة يتم بعد تحديد الوعاء (قدر الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري)، وهو حجم أو وزن، أو كمية هذه الانبعاثات، وعلى هذا الأساس فوعاء كهذا لا بد وأن يتم بوسائل ذات كفاءة في تحديد نوعية الوعاء، وطبيعته، وقدرته لقياس حجم الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، وفق تأثيرها على البيئة^(٢).

وهذه الطبيعة الخاصة تتيح للمكلف وسائل خاصة ومشروعة أيضاً يمكن من خلالها التحكم في حجم الوعاء بالزيادة والنقصان، فاستخدام تكنولوجيا نقل من الانبعاثات يؤثر في قدر الوعاء، ومن ثم قدر الضريبة المفروضة عليه.

١ - الجرجوسي، سراء سالم داود، إمكانية تطبيق الضريبة الخضراء في النظام الضريبي العراقي " نموذج مقترح "، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد ١٣، العدد ٢، ٢٠٢١، ص ٢٥.

٢ - السنباني، جهاد محمد أحمد، دور الضرائب البيئية في الحد من التلوث البيئي - مع إشارة خاصة للجمهورية اليمنية - مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، العدد ٤٦، ٢٠٢١، ص ١٩٢.

نخلص مما سبق أنه لا توجد علاقة واضحة بين قدر استهلاك الوقود الأحفوري، وتحديد الوعاء الخاضع للضريبة على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، بل يقدر الوعاء بقدر الانبعاثات الضارة، وهو الأمر الذي يستدعي وضع الآليات والطرق الخاصة المناسبة لتحديد الوعاء الضريبي.

ولما كان المشرع هو المنوط به دستورياً تحديد الواقعة المنشئة للضريبة^(١) والمترتب على وقوعها وجوب الالتزام بها من قبل المكلف، ومن ثم تصبح ديناً في ذمته^(٢) طبقاً للقانون الذي يفرضها، وتصبح ديناً في ذمة الممول طالما توافرت في حقه الشروط التي يتطلبها القانون كواقعة منشئة لهذه الضريبة^(٣)، فيمكن اعتماد واقعة الاستهلاك أو الانبعاث أو الإنتاج... إلخ كواقعة منشئة للضريبة، وهذه الخصوصية تجعل بعض أنواع الضرائب على مسيبات الاحتباس الحراري غير عادلة، مثال ذلك فرض الضرائب على الوقود الأحفوري حسب كمية الوقود المستهلكة من قبل المكلف وهنا يثور

1 Marron, Donald B., and Eric J. Toder, "Tax policy issues in designing a carbon tax." American Economic Review 104.5, 2014. p98 .

٢- النجار، إبراهيم عبد العزيز، أحكام الواقعة المنشئة للضريبة على القيمة المضافة "دراسة مقارنة". مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق - جامعة المنوفية، العدد ٤٨، ٢٠١٨، ص ١٨٢.

٣ - عبد الرحمن، فضلاوي، الواقعة المنشئة للضريبة بين قواعد القانون المدني والنصوص الضريبية أية خصوصية؟، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، عدد خاص، ٢٠١٨، ٣١٤-٣١٥.

التساؤل التالي : هل يتسبب المكلف (أ) في قدر انبعاثات مثل المكلف (ب) الذي يستخدم تكنولوجيا أكثر تطوراً تخفف من هذه الانبعاثات بشكل أكبر، وهنا تصبح الضريبة غير عادلة، لذا لا بد من تحري الدقة في فرض هذا النوع من الضرائب واختيار العناصر الخاضعة لها بعناية حتى لا تتحرف الضريبة عن هدفها المنشود.

فلا تتوحد فكرة الواقعة المنشئة للضريبة، ووقت تحصيلها في كل الأحوال، فالضريبة على الاستهلاك تنشأ فيها الواقعة المنشئة للضريبة عند الاستهلاك، ويتم تحصيل الضريبة فوراً، وفي بعض الضرائب قد يرجى تحصيلها لوقت لاحق لوقوع الواقعة المنشئة لها، فهل الأمر كذلك بالنسبة للضريبة على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري؟ بمعنى آخر هل يلتزم المكلف بدفع الضريبة بمجرد التسبب في الانبعاثات أم يتم دفع الضريبة في وقت لاحق، ونعتقد حسب علمنا عدم وجود ممارسة سابقة في مصر حددت فيها الواقعة المنشئة للضريبة ووقت جبايتها، ونعتقد في هذا الشأن أن الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري ستخضع لقواعد الملائمة من حيث الإجراءات، ووقت التحصيل وبما يتناسب مع طبيعتها.

وكما يتضح فتور العلاقة بين قدر استخدام الوقود الأحفوري، وقدر الضريبة على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، إذ أن هذه الضريبة مرتبطة فقط بقدر الانبعاثات وليس بقدر استهلاك الوقود المسبب للانبعاثات، ومن ثم يمكن أن تكون الضريبة دافعاً لاستخدام تكنولوجيا تقلل من الانبعاثات، ولو لم تقلل من الاعتماد على استهلاك الوقود الأحفوري.

جدير بالذكر أن فرض الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري لن يكون إلا على المسببات التي تصدر بفعل الانسان كالمصانع، وعمليات النقل، وتوليد الطاقة...إلخ، وهذا الأمر يجعل فرض هذا النوع من الضرائب وتسعيه وطريقة جبايته مرتبطاً بالتكنولوجيا المستخدمة في معالجة مسببات الاحتباس الحراري.

المطلب الثالث

التضامن الاجتماعي كأساس للضرائب

على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري

وفق مقتضيات التضامن الاجتماعي يكون كل أفراد المجتمع مسؤولون مسؤولية عامة عن تحمل التكاليف العامة، ويمكن اعتبار مواجهة مضار الاحتباس الحراري وفق مفهوم المسؤولية العامة الواسع، وحسب المنظور الحديث للضريبة الموجهة لتحقيق هدف غير الهدف المالي أنها مسؤولية عامة اجتماعية.

كما تجد الضرائب على مسببات الانبعاثات أساسها في الالتزام الاجتماعي نحو تحقيق التنمية المستدامة في ظل اقتصاد محايد مناخياً، كالالتزام على جميع أفراد المجتمع، بل إن التخطيط المستقبلي لعدد من الدول ضمن الميزانيات ٢٥% من قدر النفقات لتحقيق هذا الغرض.^(١)

فالضريبة على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري تحقق هدف مجابهة الاحتباس الحراري ومعالجة أثاره وصولاً لبناء الاقتصاد المحايد مناخياً، ولأن مهام الدولة لم تعد مقتصرة على المهام التقليدية المتمثلة في توفير الأمن والحماية، أو حتى بعد تطور مهام الدولة وتدخلها لتحقيق كافة مصالح الأفراد فيها، يمكن القول أن مسؤولية الدولة تعدت مجرد حماية مصالح الأفراد وحماية الأموال إلى إلزام الدولة بحماية البيئة كالتزام دستوري على

1) <https://dione.lib.unipi.gr/xmlui/handle/unipi/12518>.

الدولة، ولا يخرج هذا الالتزام عن الالتزامات العامة المنبثقة عن فكرة التضامن الاجتماعي.

فالدولة في العصر الحديث أصبحت من واجباتها إشباع الحاجات العامة للأفراد، والمحافظة على الأمن، والبيئة، والصحة، والمناخ المعتدل، ولم يبق الوضع كما كان عليه في العصور القديمة حيث كان دور الدولة مقتصرًا على تحقيق الأمن والحماية فقط. وتتكدب الدولة في سبيل ذلك نفقات باهظة من أجل القيام بالأعباء العامة الملقاة على عاتقها كنتيجة لتدخلها في مختلف الأنشطة، ولما كانت هذه الأعباء تحقق الصالح العام للأفراد، وتعود عليهم بالنفع العام، كان لا بد من أن تتظافر الجهود في تحمل نفقات هذه الأعباء على أساس التضامن الاجتماعي بين الأفراد^(١)، سواء حصل المكلف بدفع الضريبة على منفعة مباشرة لحظية أم لا، فالمكلف يلتزم بدفع الضريبة على أساس مقدرته التكاليفية، لا على أساس المنفعة التي تعود عليه من جراء القيام بهذه الخدمات العامة^(٢).

والضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري تأتي استجابة لضرورة تظافر الجهود للحد من ظاهرة تغير المناخ المترتبة على تزايد انبعاثات الغازات الدفيئة، والتي تمثل انبعاثات الكربون النسبة الأكبر فيها،

١ - تكتري، علاء الدين، التضامن الوطني كأساس حديث لمسؤولية الدولة، منشورات

مجلة دفاتر قانونية، العدد ٦، ٢٠١٨، ص ١٦٤

٢ - العلي، عادل فليح، الضمانات الأساسية والدستورية لحقوق المكلف بالضريبة، مجلة العلوم القانونية والسياسية: الجمعية العلمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية، السنة ٥، العدد ٢، ٢٠١٥م، ص ٢٤.

وذلك بسبب الأنشطة الاقتصادية، ومن هنا يصبح انتهاج سياسة تسعير انبعاثات الكربون في إطار ضريبي سياسة داعمة لحماية المناخ^(١).

وتستند آليات تسعير انبعاثات الكربون على المبدأ البيئي "من يلوث يدفع" والذي يعني تحميل تكلفة الضرر على المسؤول عنه، وبالتالي تحميل المتسبب في الانبعاثات بإعادة هيكلة تكاليف الإنتاج، وتضمينها تكاليف التلوث الخارجي التي يتحملها المجتمع، مما قد يدفعها إلى الحد من الانبعاثات، أو الحد من نطاق النشاط المسبب له، أو التوقف عنه، أو الاستمرار مع دفع الثمن، أو تحفيز الابتكار في تقنيات ووسائل جديدة منخفضة الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري^(٢).

وبالتالي يتوجه السلوك العام نحو الابتكار في الوسائل التي تقلل من الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، ومعالجة أثارها الضارة، وابتكار الأساليب الإدارية الحديثة التي تحقق هذا الهدف، ولا يكون ذلك إلا وفق نظرية عامة وشاملة تستوعب كل الخطوات التي يتم اتخاذها من قبل الدولة، والمجتمع في إطار فكرة التضامن الاجتماعي الذي يجد أساسه في الدستور.

١ - خيرى، هبة محمد، وأحمد فؤاد مندور، مدى إمكانية استفادة مصر من سوق الكربون العالمي، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، عدد ٤، ٢٠١٨م ص ١٣٤-١٣٥.

٢ - مانع، سبرينة، وبن زعيم، سامية، دور الضريبة الخضراء في تطوير التنافسية البيئية والاقتصادية للمؤسسات: دراسة حالة ضريبة الكربون الرائدة عالمياً السويد. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٦، عدد ١، ٢٠٢٠م، ص ٦٢.

وهنا يثور تساؤل هام مفاده هل تصلح فكرة المسؤولية التضامنية الاجتماعية
(¹) على النطاق الدولي والإقليمي معاً؟

مفاد هذه الفكرة أن يتضامن الجميع على النطاقين المحلي والدولي لتحقيق
حماية البيئة باعتبار أن الاحتباس الحراري يهدد البشرية جمعاء كخطر عام.
بناء على ذلك يمكن الإجابة على هذا التساؤل من خلال تحليل هذه الفكرة
وفق مقتضيات اللجوء إليها ففي النطاق الداخلي للدولة تبرر الضرائب وفق
مفهوم التضامن الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد في الدولة الواحدة، في
حين أن مخاطر الاحتباس الحراري ليست إقليمية فحسب، بل خطر يهدد
البشرية جمعاء، ومن ثم يجب الانتقال إلى مفهوم التضامن العالمي، وكل
مجتمع أو دولة تقوم بدورها بالطريقة التي تناسبها حسب ظروفها وثقافتها
إلى أن نصل في النهاية إلى فكرة التضامن الاجتماعي العالمي.

¹ – Fukuda, K., & Ouchida, Corporate social responsibility (CSR) and the environment: Does CSR increase emissions?. Energy Economics,2020 ,92

المبحث الثاني

دور فرض الضريبة على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري في حماية البيئة

تمهيد وتقسيم:

يحدد الدستور الجهة المنوط بها سن التشريعات الضريبية، وفق ما تقضي به القواعد الدستورية في الدولة، فيكون لهذه الجهة الحق في تحديد سعر الضريبة، وطريقة ربطها باعتبار أن هذه الجهة هي صاحبة الاختصاص الأصلي في هذا الشأن^(١).

فالضرائب على مسببات الانبعاثات تقوم على فكرة الالتزام الاجتماعي نحو تحقيق التنمية المستدامة في ظل اقتصاد محايد مناخياً.

وستناول هذا المبحث من خلال المطالب التالية:

- المطالب الأول: التداعيات الدستورية للضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري.
- المطالب الثاني: معوقات فرض الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري.

١ - عمارة. رانيا محمود، المالية العامة- الايرادات العامة، مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م، ص ١٤١.

المطلب الأول

التداعيات الدستورية للضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري

يُعد تخفيض حرق الوقود الأحفوري^(١) من أهم الأمور التي تساعد للحد من تراكم الغازات الدفيئة،^(٢) المسببة للاحتباس الحراري^(٣) في الغلاف الجوي

١- الوقود الأحفوري هو عبارة عن " المركبات العضوية الناتجة عن عمليات البناء الضوئي، حيث إن المواد العضوية للنباتات والحيوانات لم تتحل تحليل كامل، بل طمرت تحت طبقات من التربة الرملية والطينية والجيرية مما نتج عنه النفط والغاز الطبيعي والفحم الحجري، وطاقة الوقود الأحفوري هي طاقة كيميائية كامنة في باطن الأرض". خوجة، هشام طراد، الطاقة المتجددة: الفعالية الاقتصادية والإيجابية البيئية، مجلة رماح للبحوث والدراسات: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، العدد ٢٣، ٢٠١٧م، ص ٢٣٩.

٢- الغازات الدفيئة هي "ظاهرة طبيعية تحتوي على العناصر المكونة للغلاف الجوي والتي تسهم في ارتفاع درجة الحرارة على سطح الأرض، يعكس جزءاً من الأشعة الشمسية إلى الفضاء بواسطة السحاب وسطح الأرض والأيروسول، ويتم امتصاص الجزء الآخر بواسطة الغلاف الجوي، التربة، المحيطات ثم تصدر أشعة حمراء نحو الفضاء بحيث تقوم الغازات الدفيئة بامتصاصها وتعيد توزيعها على شكل أشعة إلى سطح الأرض فيما يعرف بظاهرة الاحتباس الحراري". حامد، مروة سييوية، ولاء محمد صابر، آليات التعامل مع ظاهرة زيادة انبعاثات غازات الدفيئة- بالتطبيق على الحالة المصرية، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، معهد التخطيط القومي، مجلد ٢٨، العدد ٢، ٢٠٢٠م، ص ١٠٦

3- Weisbach, David A., and Gilbert E, Metcalf. "The design of a carbon tax." Reg-Markets Center Working (2009). p6

للأرض^(١)، ولما كانت الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري يفترض أن تؤدي إلى تقليل استخدام الوقود الأحفوري،^(٢) وتشجع علي الاعتماد علي مصادر الطاقة النظيفة^(٣)، مما يحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، الذي يعتبر أكثر الغازات الدفيئة إنتاجاً من قبل الأنشطة البشرية ومسبب رئيسي للاحتباس الحراري، فينبغي ضبط وتسيير هذا النوع من الضرائب بما لا يتعدى الإطار الدستوري لها.

1- Rivers, N., & Schaufele, B. Salience of carbon taxes in the gasoline market. Journal of Environmental Economics and management, 2015, P23-36.

٢ - الطاقة الأحفورية تضم النفط التقليدي والنفط غير التقليدي (الصخري الأمريكي، الرملي الكندي)، والغاز، والفحم، والطاقة النووية في مناطق تقليدية وأخرى غير تقليدية. بكدي، فاطمة، هاجر بوزيان الرحماني، ومحمد بو قناديل، برنامج التحول الطاقوي الألماني "Energiewende" المضمون، النتائج المحققة والدروس المستفادة، مجلة المشكاة في الاقتصاد، التنمية والقانون، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت - معهد العلوم الاقتصادية، مجلد ٦، العدد ١، ٢٠٢١م، ص ٤.

٣ - عباسي، صابر، وإيمان زنودة، قراءة في محددات فعالية وكفاءة الضرائب البيئية أين نحن: تشخيص لتجربة دول الاتحاد الأوروبي، مجلة الاقتصاد والبيئة: جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مجلد ٢، العدد ١، ٢٠١٩م، ص ٩٣.

فمن حق الدولة أن تتخذ التدابير اللازمة للحفاظ على البيئة باعتبارها حق من حقوق الإنسان، وتعمل على الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية^(١)، فتقليل الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري عن طريق فرض الضرائب لا يحقق فقط هدف حماية البيئة من آثار التغير المناخي، بل يحقق هدف الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية، والحفاظ على حقوق الأجيال القادمة فيها.

ونعتقد أن فرض الضريبة على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري وفق هذا المنظور وسيلة فعالة لتحقيق الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية، ونقل نسبة انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، على أن يراعي في فرض الضرائب أن تكون متعددة المصادر بما يهدف إلى تنمية موارد الدولة وتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية^(٢).

فتحقيق الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية يمكن ضبطه من خلال فرض الضرائب على استهلاك الموارد الطبيعية المسببة للغازات الدفيئة، وبذلك تساهم هذه الضرائب في تحقيق الحماية الدستورية لحقوق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية إلى جانب الأهداف الأخرى.

١ - مادة ٤٦ من الدستور المصري الحالي.

٢ - مادة ٣٨ من الدستور المصري الحالي.

وانطلاقاً من فكرة العدالة كركن من أركان الضريبة، والتي تعني مساهمة أفراد المجتمع في أداء الضريبة^(١) بقدر يتناسب مع استخدامهم للوقود الأحفوري، ومن ثم يجب على الخاضعين للضريبة سواء كانوا أشخاص طبيعيين أم معنويين، أن يتحملوا عبئها ويخضعوا لها فيدفع صاحب الاستخدام الأكثر للوقود الأحفوري المنبعث عنه غازات دفيئة ضريبة أعلى ممن هم أقل استخداماً وأقل ضرراً وفق مبدأ العدالة الرأسية والعدالة الأفقية^(٢)، فهذه النظام الضريبي وغيره من التكاليف العامة تنمية موارد الدولة وتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية، فمصطلح العدالة الاجتماعية المنصوص في الدستور المصري يقصد بها العدالة الضريبة في المجال الضريبي^(٣).

١ - بويكر، نبق، مخلوفي الطاهر، ويحيي بدرأوي، دراسة مدى تحقق العدالة الضريبية في الواقع: الضريبة على الدخل أنموذجاً، مجلة العلوم الإدارية والمالية: جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، مجلد ٥، العدد ١، ٢٠٢١، ص ٣٠٨-٣٠٩.

٢ - العدالة الأفقية: يقصد بها "مقابلة دافعي الضرائب ذوي القدرات المتماثلة معاملة ضريبة متماثلة، تتحقق من خلال توزيع الأفراد بناء على تماثل مراكزهم وأوضاعهم الاقتصادية ويسددوا الضرائب بطريقة متشابهة".

العدالة الرأسية: يقصد بها "معاملة دافعي الضريبة ذوي القدرات المختلفة معاملة ضريبة مختلفة، بحيث يتباين أو يتفاوت ما يدفعه كل مكلف منهم عن الآخر".
راجع في ذلك: كشيدي، حسين، العدالة الضريبية كمدخل لتحقيق العدالة الاجتماعية: مع الإشارة إلى حالة الجزائر، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، مجلد ٦، العدد ١، ٢٠٢١، ص ٣٦٣.

٣ - مادة ٣٨

وبتطبيق مفهوم العدالة الضريبية للضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري نجد أن فرض الضرائب على مسيبيات الاحتباس الحراري تفرض علي الملوثين الذين يحدثون أضراراً تؤثر على البيئة من خلال أنشطتهم المختلفة، والناجمة عن استخدام تقنيات إنتاج باستعمال الوقود الأحفوري، والذي يترتب عليه انبعاثات مضرّة بالبيئة^(١)، وتحديد نسبة من الضرائب على أساس تقدير كم الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري الناتجة عن هذا النشاط، والمستخدم فيه الوقود الأحفوري، تطبيقاً لعدالة النظام الضريبي^(٢) وفق المبدأ المعروف "من يلوث يدفع" ومفاد هذا المبدأ أن من يسبب ضرر بيئياً نتيجة للانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري يدفع ضريبة مقابل هذا الضرر، ولا يتحملها المستهلك.

وفرضاً إن تحملها المستهلك عن طريق تضمينها في ثمن المنتج، فنظّل المصلحة قائمة في رغبة من يلوث بتخفيض ثمن المنتج عن طريق الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، والتي يترتب عليها تخفيض الضرائب، فالدولة بصفتها صاحبة سيادة يمكنها أن تستخدم وسيلتي الإعفاء والتحفيز لكل من يخفض من الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، ويسعي للحفاظ على البيئة باستخدام تقنيات صديقة للبيئة في مختلف الأنشطة.

١ - بن عبد الله، رشيدة رشا، وسفيان بوقطاية، أهمية استخدام موارد الطاقة النظيفة لتحقيق أهداف الاقتصاد الأخضر، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدام، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، مجلد ٤، العدد ٢، ٢٠٢١، ص ٢٧١.

٢ - مادة ٢٧ من الدستور المصري الحالي.

المطلب الثاني

معوقات فرض الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري

إن فرض الضرائب على مسببات الاحتباس الحراري تواجه عدداً من المعوقات، وهذه المعوقات يمكن التغلب عليها من خلال اقتراح حلول مناسبة تتناسب مع طبيعتها وظروف فرضها وذلك على النحو التالي:

أولاً: أهم المعوقات

فرض الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري هدفها الرئيسي خفض هذه الانبعاثات، وحماية البيئة^(١)، والمحافظة على الاعتدال المناخي، ومعالجة آثاره،^(٢) إلا أنه قد يواجه فرض هذا النوع من الضرائب بعض المعوقات منها:

- المعوق الأهم على فرض الضرائب على الانبعاثات الكربونية هو مدي جدواها الحقيقية في المحافظة على البيئة وتحقيق الاعتدال المناخي^(٣) بالنظر إلى التكاليف الاقتصادية لها.

١ - جيلالي، قالون، وعامر حاج دحو، الجباية البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، في أعمال المؤتمر العلمي الدولي: الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة، ٢٠١٧م، ص ١٠.

٢ - بيزات، صونية، إدماج البعد البيئي في القوانين والاستراتيجيات التنموية في الجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، معهد الحقوق والعلوم السياسية مجلد ١١، العدد ١، ٢٠٢٢م، ص ٤٣٠.

3 - Safi, A., Chen, Y., Wahab, S., Zheng, L., & Rjoub, H. , Does environmental taxes achieve the carbon neutrality target =

- هذا النوع من الضرائب يتطلب تحديث مستمر لكافة عناصر ومنظومة الضرائب على مسببات الاحتباس الحراري، بما يناسب تداعيات فرضها والتطور في علم المناخ، وتغير الظروف الاقتصادية، ومدى الاستجابة الدولية من كافة الدول المعنية، ومدى الملائمة مع طبيعتها، والظروف الاقتصادية المحيطة بالمكلفين بها، وعدد كبير من المتغيرات المستجدة.^(١)
- فرض الضرائب على مسببات الاحتباس الحراري ضيق النطاق نسبياً بالنظر إلى كافة مسببات انبعاثات الاحتباس الحراري الطبيعية، فالطبيعة لها دور في زيادة هذه الانبعاثات كحرائق الغابات^(٢) والبراكين... إلخ.
- نجاح التنسيق الدبلوماسي بين الدول لتنفيذ سياسات حماية المناخ يبقى حجر عثرة في طريق تحقيق هذا النوع من الضرائب لأهدافه المأمولة^(٣)، وذلك على أساس مستوى التنسيق الدبلوماسي بين الدول المعنية بفرض هذا النوع من الضرائب لهدف حماية المناخ.

=of G7 economies? Evaluating the importance of environmental R&D. Journal of Environmental Management,2021 ,p293.

1 – Aldy, Joseph E., William A. Pizer, and Keigo Akimoto. "Comparing emissions mitigation efforts across countries." Climate Policy 17.4 ,2017,p503

² – Wahyu Nugroho, W. Law Enforcement and Fulfillment of the Right to a Healthy Environment Related to Forest Burning During the Covid-19 Pandemic in Indonesia,2020,p17

³ – Youm, J., & Feiock, R. C, Interlocal collaboration and local climate protection. Local Government Studies, 45(6), 2019, p800

- عدم الثبات في الفرض والتسعير وطبيعة الإجراءات الضريبية على الضرائب على مسببات الاحتباس الحراري، نظراً لتطور علم المناخ بما يؤثر على كافة عناصر الضريبة بشكل مستمر يدعم عدم التنبؤ بفاعليتها وأثارها القانونية.

- صعوبة تقدير وعاء الضريبة بشكل محدد نظراً لصعوبة تقدير الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري الناتجة عن المصانع،^(١) وهذا المعوق يؤثر في واحدة من أهم عناصر فرض الضريبة، وهو الوعاء الذي يصعب تقديره ويختلف من مستهلك لآخر بحسب تأثيره بتكنولوجيا معالجة الانبعاثات الصادرة من المكلف بالضريبة ونوعية الوقود الأحفوري المستخدم وجودته.

- الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، إذا فرضت بنسبة كبيرة على الإنتاج المحلي فلا يستطيع أن ينافس المنتجات من ذات النوع في بلدان أخرى، والتي لا تطبق الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، أو البلدان التي تعتمد على الطاقة المتجددة.^(٢)

- اختلاف الإجراءات التي يتبعها كل نظام عن الآخر لا تعطى صورة موحدة، أو تحديد دقيق لطرق قياس الوعاء الضريبي على مسببات الاحتباس الحراري، كما لو فرضت الدولة غرامات على الانبعاثات

١ - جيلالي، قالون، الجباية البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، المرجع السابق، ص ١٠.

٢ - شارف، عبد القادر، ولعلا رضاني، الجهود الأوربية لاعتماد ضريبة الكربون كأداة اقتصادية للمحافظة على البيئة، مقاربة نظرية "مجلة العلوم الإنسانية: جامعة العربي بن مهيدي، العدد ٨، ٢٠١٧م، ص ٣٤١.

المسببة للاحتباس الحراري ولم تقرض ضرائب، أو رفعت الدعم عن الوقود الأحفوري وغيرها من الآليات^(١).

- يتقل هذا النوع من الضرائب كاهل المستهلكين^(٢) بعبء ضريبي تحمله منتج السلع والخدمات، ونقل عبء الضريبة للمستهلك، واستمر في إحداث الانبعاثات، بما يؤثر على الوضع الاقتصادي للمكلفين فيقوم المنتج بتحميل المستهلك قيمة الضريبة على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري بإضافتها على سعر المنتج، وهنا يكون المستهلك قد تضرر مرتين مره حال فرض الضريبة على المنتج، ومره أخرى بتلوث البيئة الناتجة عن الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، وهذا مخالف لنص المادة (٢٧) من الدستور والتي تنص على "حماية المستهلك"، ومع عدم وجود أي قاعدة قانونية تمنع المنتج من نقل عبء الضريبة وأن ما يقوم به المنتج تصرف مشروع فإن المتضرر الأول والأخير

1- Blázquez-Moreno, Alfonso, et al. "Transmembrane features governing Fc receptor CD16A assembly with CD16A signaling adaptor molecules." Proceedings of the National Academy of Sciences 114.28 ,2017, p5645.

2 - Friedrich, D. How environmental goals influence consumer willingness-to-pay for a plastic tax: a discrete-choice analytical study. Environment, Development and Sustainability, 24(6),2022, p 8220

والذي يتحمل كل العبء هو المستهلك، ولم تحقق الضرائب على

الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري أي هدف من فرضها.

- انخفاض الوعي المجتمعي⁽¹⁾ بأهمية فرض ضريبة الكربون قد يكون مدعاة لأمر أشد سوءاً وهو قيام المنتجين استخدام طرق للتخلص من الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري بوسائل تؤدي لأضرار بيئية أكبر، كما ستكون مدعاة للتهرب الضريبي، كما أن فرض الضرائب في الغالب ما يجد ما يبرره باعتباره التزام مالي على المكلف به، وانخفاض الوعي العام بأضرار الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري مع فرض هذا النوع من الضرائب، يؤثر على الثقة بين المكلف والدولة التي فرضت هذه الضريبة.

- أن سعر الضريبة على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري سيتم تحديده بشكل تحكيمي لن يحقق العدالة بين كافة المستهلكين مما يخالف مبادئ الدستور العليا.

- لا يسهل تحديد المكلفين بالضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري الضارة بشكل دقيق، فهل يفرض مثلاً على الأنشطة التجارية أم على الأنشطة الزراعية أم على الاستهلاك العادي للأفراد أم تضاف لأسعار الوقود...الخ.

1 - Duaa Mohammed Ibrahim Badran. "Environmental protection in Islamic jurisprudence and the Saudi law". Journal of Contemporary Issues in Business and Government, 27, 1, 2021.p23

- من معوقات فرض الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، ارتباط الطلب على مصادر الطاقة المسببة للاحتباس الحراري بمتطلبات التنمية، فقد تمثلت الضرائب عائقاً للتنمية القائمة على مصادر الطاقة التقليدية ما لم يتواجد إلى جانبها تطوراً في حل مشكلة انبعاثات الغازات الدفيئة.

ثانياً: الحلول المقترحة لحماية البيئة من الناحية التشريعية والضريبية.

كما سبق وأشرنا أن التشريع وفق المفاهيم الحديثة لا يستخدم فقط لأجل التنظيم إنما يستخدم كمحفز لتوجيه السلوك المجتمعي ولو لم يشمل على عقاب.

فالضريبة لا تعتبر عقاباً بأي شكل من الأشكال، وبناء على ذلك يمكن اقتراح عدداً من الحلول التشريعية لتحفيز مقاومة الاحتباس الحراري، وذلك على النحو التالي:

أولاً: التدخل الدستوري، يمكن صياغة القواعد الدستورية، باعتبار أنها أعلى القواعد القانونية التي لا يمكن مخالفتها من القوانين الأقل في سلم القوة القانونية عن طريق صياغة قاعدة دستورية تتيح للسلطة التشريعية التدخل بفرض الضرائب على مسببات الاحتباس الحراري.

ثانياً: وضع قواعد تتيح للسلطة المختصة منع الأنشطة المسببة للاحتباس الحراري كقطع الغابات، والإفراط في الاعتماد على الوقود الأحفوري، وتحفيز معالجة النفايات الملوثة.

ثالثاً: اعتماد السياسات التشريعية مبتكرة كالقوانين المرنة التي تتضمن في محتواها، وسائل قانونية لحماية الأدوات المقاومة للاحتباس الحراري إدراج هذه المبادرات في رؤية الدولة المستقبلية.

الخاتمة

تناول البحث دراسة الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري كأحد وسائل حماية البيئة وتحقيق الاعتدال المناخي، ولهذا تناولنا في المبحث الأول الأساس القانوني لفرض الضريبة على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، من خلال دراسة التأصيل القانوني لتلك الضريبة في المطلب الأول، وضبط الوعاء الضريبي لها في المطلب الثاني، ودراسة التضامن الاجتماعي كأساس للضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري في المطلب الثالث.

وفي المبحث الثاني تناولنا دور فرض الضريبة على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري في حماية البيئة، من خلال دراسة التداعيات الدستورية للضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري في المطلب الأول، ومناقشة المعوقات التي تواجه فرضها والحلول التشريعية والضريبية العامة لتحقيق الجدوى المأمولة من الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري في المطلب الثاني

وقد خلص البحث إلي أن الضرائب على مسببات الاحتباس الحراري تؤدي دورها في حماية البيئة ومكافحة الاحتباس الحراري متى تم تشريعها وإقرارها وفق المبادئ العليا للدستور وفي ضوء أهدافها الحقيقية.

ومن خلال البحث توصلت لعدد من النتائج والتوصيات على النحو التالي:

أولاً: النتائج

- ١- إن الضرائب على مسببات الاحتباس الحراري يعتمد عليها لتحقيق أهداف حماية المناخ، ولذا يفترض بذل المزيد من الجهود، وإصدار تشريعات تضمن تطويرها واستغلالها اقتصادياً لتحقيق الهدف الدستوري المنصوص عليه في المادة (٢٧)، وهو تكافؤ فرص الأجيال، وضمان عدالة توزيع عوائد التنمية بين الأجيال.
- ٢- إن الملائمة التشريعية وطريقة الإقرار والتطبيق من أهم العوامل المساعدة في تحقيق أهداف الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري.
- ٣- إن فرض الضرائب على الأنشطة المسببة الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري تسهم بشكل كبير في الحد منها، وتدفع نحو الابتكار في الأدوات التي تساهم في خفض هذه الانبعاثات.
- ٤- يلزم إلى جانب الضرائب على مسببات الاحتباس الحراري العمل على تنمية ورفع الوعي المجتمعي حول مضر الاحتباس الحراري وحماية البيئة كوسائل مساعدة.
- ٥- الضرائب على مسببات الاحتباس الحراري تحتاج إلى تطوير مستمر، وإعادة هيكلة مستمرة لارتباطها بالتطور في علم المناخ، وبتقنيات مقاومة الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري.

ثانياً: التوصيات

١. ينبغي على المشرع الوطني اعتماد مبدأ الحيطة من الأخطار المستقبلية عند صياغة القواعد القانونية الخاصة بحماية البيئة لتحقيق التناسب بين التشريع الموجه لتحقيق هدف بيئي والأهداف الحقيقية من ورائه، ومن ذلك إقرار الضرائب على مسببات الاحتباس الحراري.
٢. يفترض وضع آليات ومعايير خاصة للضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري من خلال قانون خاص ينظم هذه الآليات والأدوات التي تساعد في تحقيق إستراتيجية التنمية، وتحقيق الاعتدال المناخي، دون تعطيل المسار التنموي في الدولة.
٣. من الضروري وضع خطط محكمة لتحقيق التنمية المستدامة القائمة على بيئة نظيفة خالية من الكربون، وإلزام الجهات المختصة بتنظيم وتحفز استخدام بدائل الوقود الأحفوري والتوجه نحو الوقود الأخضر.
٤. ينبغي على المشرع عند فرض الضريبة على مسببات الاحتباس الحراري مراعاة القواعد الدستورية التي تحمي مشروعية الضريبة، ومراعاة التوزيع العادل للأعباء الضريبية بتحميل كل متسبب في الانبعاث المسببة للاحتباس الحراري بالعبء الضريبي المناسب مع ما سببه من ضرر، ومراعاة المقدرة المالية للمكلف وقدر ما يتحمله من عبء ضريبي بشكل عادل.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أ. الكتب العلمية

- ١- الأنصاري، بلال صلاح، الزكاة والضرائب في المملكة العربية السعودية طبقاً لأحكام نظامي جباية الزكاة والضريبة على الدخل، ط٢، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٨.
- ٢- عثمانية، مريم أبو سحلي، النظام القانوني لعقد القرض العام، مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٦م.
- ٣- عمارة. رانيا محمود، المالية العامة- الإيرادات العامة، مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م.
- ٤- عياش، حسن حسين، نظرة على الضرائب وأحكام الأراضي في صدر الإسلام من خلال كتاب الأم للشافعي (ت ٣٠٤ هـ-٨١٩ م)، ٢٠١٢م.

ب. الأبحاث العلمية

- ١- الجرجوسى، سراء سالم داود، إمكانية تطبيق الضريبة الخضراء في النظام الضريبي العراقي" نموذج مقترح".مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد١٣، العدد ٢، ٢٠٢١م.
- ٢- السن، عادل عبد العزيز علي، الإصلاح الضريبي في مصر في ضوء أحكام القانون رقم ٢٠٦ لسنة ٢٠٢٠م بإصدار قانون الإجراءات الضريبية الموحد، المجلة القانونية، كلية الحقوق، جامعة القاهرة مجلد٩، العدد ١، ٢٠٢١م.

- ٣- السنبناني، جهاد محمد أحمد، دور الضرائب البيئية في الحد من التلوث البيئي- مع إشارة خاصة للجمهورية اليمنية- مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، العدد ٤٦، ٢٠٢١م
- ٤- الشامي، منير حمود دخيل، نطاق سلطة المحكمة الدستورية العليا في ظل الرقابة على دستورية القانون الضريبي، مجلة الأطروحة، الدراسات القانونية، مجلد ٥، العدد ١، ٢٠٢٠م.
- ٥- الشناوى، وليد محمد، الحماية الدستورية لحقوق دافعي الضرائب" دراسة تأصيلية تحليلية مقارنة"، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، العدد ٦٥، ٢٠١٨م.
- ٦- العلي، عادل فليح، الضمانات الأساسية والدستورية لحقوق المكلف بالضريبة، مجلة العلوم القانونية والسياسية: الجمعية العلمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية، السنة ٥، العدد ٢، ٢٠١٥م.
- ٧- النجار، إبراهيم عبد العزيز، أحكام الواقعة المنشئة للضريبة على القيمة المضافة "دراسة مقارنة". مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق- جامعة المنوفية، العدد ٤٨، ٢٠١٨م.
- ٨- بكدي، فاطمة، هاجر بوزيان الرحماني، ومحمد بو قناديل، برنامج التحول الطاقوي الألماني "Energiewende" المضمون، النتائج المحققة والدروس المستفادة، مجلة المشكاة في الاقتصاد، التنمية والقانون، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت - معهد العلوم الاقتصادية، مجلد ٦، العدد ١، ٢٠٢١م.
- ٩- بوبكر، نبق، مخلوفي الطاهر، ويحيى بدرابي، دراسة مدى تحقق العدالة الضريبية في الواقع: الضريبة على الدخل أنموذجاً، مجلة العلوم الإدارية والمالية: جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، مجلد ٥، العدد ١، ٢٠٢١م.

- ١٠- بيزات، صونية، إدماج البعد البيئي في القوانين والاستراتيجيات التنموية في الجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، معهد الحقوق والعلوم السياسية، مجلد ١١، العدد ١، ٢٠٢٢م.
- ١١- تكتري، علاء الدين، التضامن الوطني كأساس حديث لمسؤولية الدولة، منشورات مجلة دفاتر قانونية، العدد ٦، ٢٠١٨م.
- ١٢- جيلالي، قالون، وعامر حاج دحو، الحماية البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، في أعمال المؤتمر العلمي الدولي: الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة، ٢٠١٧م.
- ١٣- حامد، مروة سيوييه، ولاء محمد صابر، آليات التعامل مع ظاهرة زيادة انبعاثات غازات الدفيئة- بالتطبيق على الحالة المصرية، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، معهد التخطيط القومي، مجلد ٢٨، العدد ٢، ٢٠٢٠م.
- ١٤- خوجة، هشام طراد، الطاقة المتجددة: الفعالية الاقتصادية والإيجابية البيئية، مجلة رماح للبحوث والدراسات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، العدد ٢٣، ٢٠١٧م.
- ١٥- خيرى، هبة محمد، وأحمد فؤاد مندور، مدى إمكانية استفادة مصر من سوق الكربون العالمي، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، عدد ٤، ٢٠١٨م.
- ١٦- شارف، عبد القادر، ولعلا رمضان، الجهود الأوروبية لاعتماد ضريبة الكربون كأداة اقتصادية للمحافظة على البيئة، مقارنة نظرية "مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، العدد ٨، ٢٠١٧م.
- ١٧- عباسي، صابر، وإيمان زنودة، قراءة في محددات فعالية وكفاءة الضرائب البيئية أين نحن: تشخيص لتجربة دول الاتحاد الأوروبي، مجلة الاقتصاد والبيئة: جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مجلد ٢، العدد ١، ٢٠١٩م.

١٨- عبد الرحمن، فضلاوي، الواقعة المنشئة للضريبة بين قواعد القانون المدني والنصوص الضريبية أية خصوصية؟، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، عدد خاص، ٢٠١٨م.

١٩- عبد الله، رشيدة رشا، وسفيان بوقطاية، أهمية استخدام موارد الطاقة النظيفة لتحقيق أهداف الاقتصاد الأخضر، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، مجلد ٤، العدد ٢، ٢٠٢١م.

٢٠- كشيبي، حسين، العدالة الضريبية كمدخل لتحقيق العدالة الاجتماعية: مع الإشارة إلى حالة الجزائر، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، مجلد ٦، العدد ١، ٢٠٢١م.

٢١- مانع، سبرينة، وبن زعيم، سامية، دور الضريبة الخضراء في تطوير التنافسية البيئية والاقتصادية للمؤسسات: دراسة حالة ضريبة الكربون الرائدة عالميا السويد، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٦، عدد ١، ٢٠٢٠م.

٢٢- محمود أبو العنين، نسمة، رزق على الجيوشي، "دراسة الإفصاح عن انبعاثات الكربون وعلاقته بتكاليف حقوق الملكية في ظل حوكمة الشركات" المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، ٢٠٢١.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1- Aldy, Joseph E., William A. Pizer, and Keigo Akimoto. "Comparing emissions mitigation efforts across countries." *Climate Policy* 17.4, 2017.
- 2- Blázquez-Moreno, Alfonso, et al. "Transmembrane features governing Fc receptor CD16A assembly with

- CD16A signaling adaptor molecules." Proceedings of the National Academy of Sciences 114.28 ,2017.
- 3- Duaa Mohammed Ibrahim Badran. "Environmental protection in Islamic jurisprudence and the Saudi law". Journal of Contemporary Issues in Business and Government, 27, 1, 2021.
- 4- Friedrich, D. (2022). How environmental goals influence consumer willingness-to-pay for a plastic tax: a discrete-choice analytical study. Environment, Development and Sustainability, 24(6),2022
- 5- Fukuda, K., & Ouchida, Y. (2020). Corporate social responsibility (CSR) and the environment: Does CSR increase emissions?. Energy Economics, 92, 104933.
- 6- Marron, Donald B., and Eric J. Toder, "Tax policy issues in designing a carbon tax." American Economic Review 104.5 ,2014.
- 7- Rivers, N., & Schaufele, B, Saliency of carbon taxes in the gasoline market. Journal of Environmental Economics and management, 2015.
- 8- Safi, A., Chen, Y., Wahab, S., Zheng, L., & Rjoub, H. Does environmental taxes achieve the carbon neutrality target of G7 economies? Evaluating the

- importance of environmental R&D. Journal of Environmental Management, 2021.
- 9- Schumpeter, Joseph A., and Richard Swedberg. The crisis of the tax state. 1918.
- 10- Weisbach, David A., and Gilbert E. Metcalf. "The design of a carbon tax." Reg-Markets Center Working ,2009.
- 11- Wahyu Nugroho, W. Law Enforcement and Fulfillment of the Right to a Healthy Environment Related to Forest Burning During the Covid-19 Pandemic in Indonesia.2020
- 12- Youm, J., & Feiock, R. C. Interlocal collaboration and local climate protection. Local Government Studies, 45(6),2019

ثالثاً: المراجع الإلكترونية

<https://dione.lib.unipi.gr/xmlui/handle/unipi/12518>.

references

First: Arabic references

A. the scientific books

- 1- Al-Ansari, Bilal Salah, Zakat and Taxes in the Kingdom of Saudi Arabia According to the Provisions of the Zakat and Income Tax Regulations, 2nd Edition, University Book House, 2018.
- 2- Osmania, Maryam Abu Sahli, The Legal System of the General Loan Contract, Center for Arab Studies for Publishing and Distribution, 1st Edition, 2016.
- 3- Building. Rania Mahmoud, Public Finance – Public Revenues, Center for Arab Studies for Publishing and Distribution, 2015.
- 4- Ayyash, Hassan Hussein, A look at taxes and land provisions in the early days of Islam through the book Al-Umm by Al-Shafi'i (d. 304 AH-819 AD), 2012.

B. Scientific research

- 1- Al-Jarjosi, Sara Salem Daoud, the possibility of applying the green tax in the Iraqi tax system, "a proposed model." Anbar University Journal of Economic and Administrative Sciences, Volume 13, Issue 2, 2021.
- 2- Age, Adel Abdel Aziz Ali, Tax reform in Egypt in light of the provisions of Law No. 206 of 2020 AD issuing the

Unified Tax Procedures Law, Legal Journal, Faculty of Law, Cairo University, Volume 9, Issue 1, 2021.

3- Al-Sanbani, Jihad Muhammad Ahmad, The Role of Environmental Taxes in Reducing Environmental Pollution - With Special Reference to the Republic of Yemen - Andalus Journal for Human and Social Sciences, Andalus University of Science and Technology, No. 46, 2021
4- Al-Shami, Munir Hammoud Dakhil, The scope of the authority of the Supreme Constitutional Court in light of the oversight of the constitutionality of the tax law, Thesis Journal, Legal Studies, Volume 5, Issue 1 2020.

5- El-Shennawy, Walid Mohamed, Constitutional Protection of Taxpayers' Rights, "An original comparative analytical study", Journal of Legal and Economic Research, Faculty of Law, Mansoura University, No. 65, 2018.

6- Al-Ali, Adel Falih, Basic and Constitutional Guarantees for the Rights of the Taxpayer, Journal of Legal and Political Sciences: The Scientific Society for Research and Strategic Studies, Year 5, No. 2, 2015 .

7- Al-Najjar, Ibrahim Abdel Aziz, Provisions of the Incident Establishing Value Added Tax, "a comparative study." Journal of Legal and Economic Research, Faculty of Law - Menoufia University, No. 48, 2018.

8- Bakda, Fatima, Hajar Bouziane Rahmani, and Mohamed Bou Qanadel, the German Energy Transformation Program "Energiewende", the achieved results and lessons learned, Al-Mishkat Journal in Economics, Development and Law,

University Center Belhaj Bouchaib Ain Temouchent -
Institute of Economic Sciences, Volume 6, No. 1, 2021.

9- Boecker, Nabq, Makhloufi Al-Taher, and Yahya Badrawi,
Study of the Extent of Tax Justice in Reality: Income Tax as
a Model, Journal of Administrative and Financial Sciences:
University of Martyr Hama Lakhdar El Wadi, Volume 5,
Issue 1, 2021.

10- Bayzat, Sounia, Integrating the Environmental
Dimension into Laws and Development Strategies in Algeria,
Journal of Ijtihad for Legal and Economic Studies, Institute
of Law and Political Science, Volume 11, No. 1, 2022.

11- Tektra, Aladdin, National Solidarity as a Modern Basis
for State Responsibility, Publications of Legal Books
Magazine, Issue 6, 2018.

12- Jilali, Qaloun, and Amer Haj Daho, Environmental
taxation and its role in achieving sustainable development, in
the proceedings of the International Scientific Conference:
Islamic Endowment and Sustainable Development, 2017.

13- Hamed, Marwa Sibouba, Walaa Mohamed Saber,
Mechanisms of Dealing with the Phenomenon of Increased
Greenhouse Gas Emissions - Applying to the Egyptian Case,
The Egyptian Journal of Development and Planning, Institute
of National Planning, Volume 28, Issue 2, 2020 .

14- Khoja, Hisham Trad, Renewable Energy: Economic
Effectiveness and Environmental Positivity, Ramah Journal
for Research and Studies, Center for Research and
Development of Human Resources, No. 23, 2017.

15- Khairy, Heba Mohamed, and Ahmed Fouad Mandour, The extent to which Egypt can benefit from the global carbon market, The Scientific Journal of Economics and Trade, Ain Shams University, No. 4, 2018.

16- Sharef, Abdelkader, and Ola Ramadani, European efforts to adopt the carbon tax as an economic tool to preserve the environment, a theoretical approach” Journal of Human Sciences, Larbi Ben M'hidi University, Issue 8, 2017.

17- Abbasi, Saber, and Iman Zanouda, Reading in the Determinants of the Effectiveness and Efficiency of Environmental Taxes Where We Are: A Diagnosis of the Experience of the European Union Countries, Journal of Economics and Environment: Abdelhamid Ben Badis University of Mostaganem - Faculty of Economics, Commercial and Management Sciences, Volume 2, No. 1, 2019.

18- Abd al-Rahman, Fadlawi, The Incident Establishing Taxes between Civil Law Rules and Tax Texts: What Privacy?, Al-Manara Journal for Legal and Administrative Studies, Special Issue, 2018.

19- Abdullah, Rachida Rasha, and Sufian Boukataya, the importance of using clean energy resources to achieve the goals of the green economy, Journal of Economics and Sustainable Development, University of Martyr Hama Lakhdar El Wadi, Volume 4, Issue 2, 2021.

20- Kashiti, Hussein, Tax justice as an entrance to achieving social justice: With reference to the case of Algeria, Journal

of Research in Financial and Accounting Sciences, University of Mohamed Boudiaf M'sila, Volume 6, Issue 1, 2021.

21- Manea, Sabrina, Bin Zaim, Samia, The role of the green tax in developing the environmental and economic competitiveness of enterprises: a case study of the world's leading carbon tax Sweden, Journal of Humanities and Social Sciences, Volume 6, No. 1, 2020 .

22- Mahmoud Abu Al-Anin, Nesma, Rizk Ali Al-Juyoushi, "Study of disclosure of carbon emissions and its relationship to the costs of property rights under corporate governance" The Scientific Journal of Accounting Studies, 2021.

الفهرس

- مقدمة ٦٠٨
- المبحث الأول: الأساس القانوني لفرض الضريبة على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري..... ٦١٤
- المطلب الأول: التاصيل القانوني للضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري..... ٦١٥
- المطلب الثاني: ضبط الوعاء الضريبي على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري..... ٦١٩
- المطلب الثالث: التضامن الاجتماعي كأساس للضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري..... ٦٢٣
- المبحث الثاني: دور فرض الضريبة على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري في حماية البيئة..... ٦٢٧
- المطلب الأول: التداعيات الدستورية للضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري..... ٦٢٨
- المطلب الثاني: معوقات فرض الضرائب على الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري..... ٦٣٣
- خاتمة ٦٤٠
- المراجع..... ٦٤٣
- الفهرس..... ٦٥٤